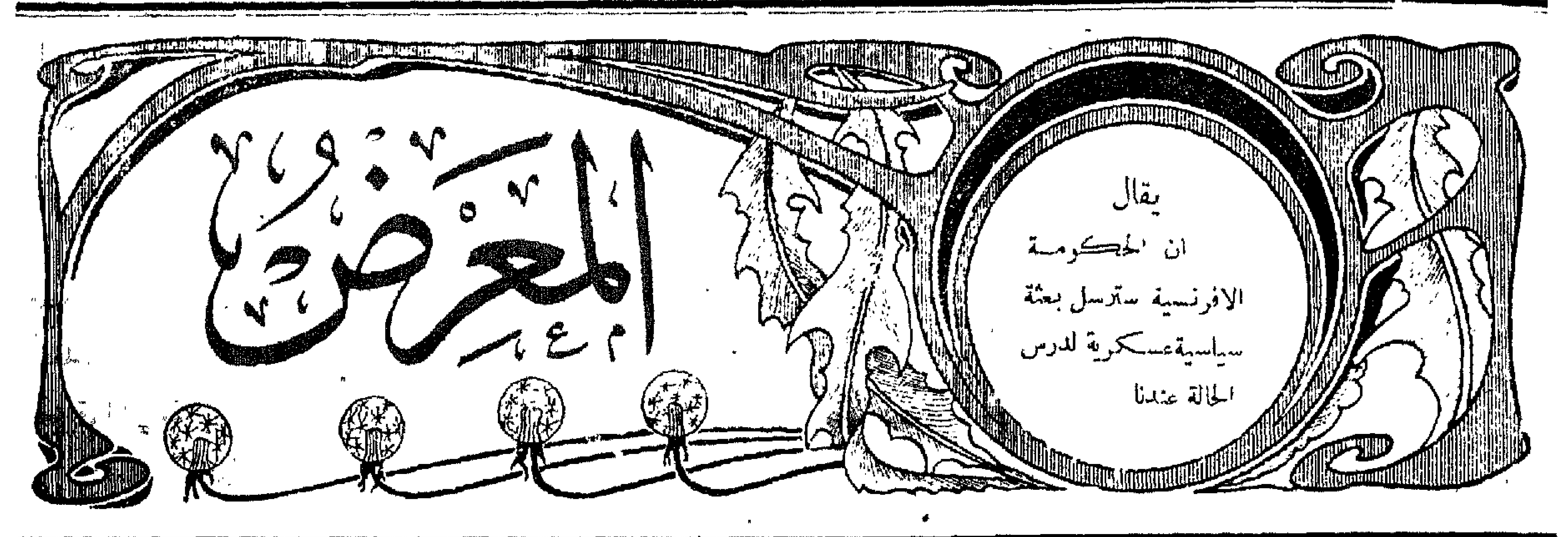
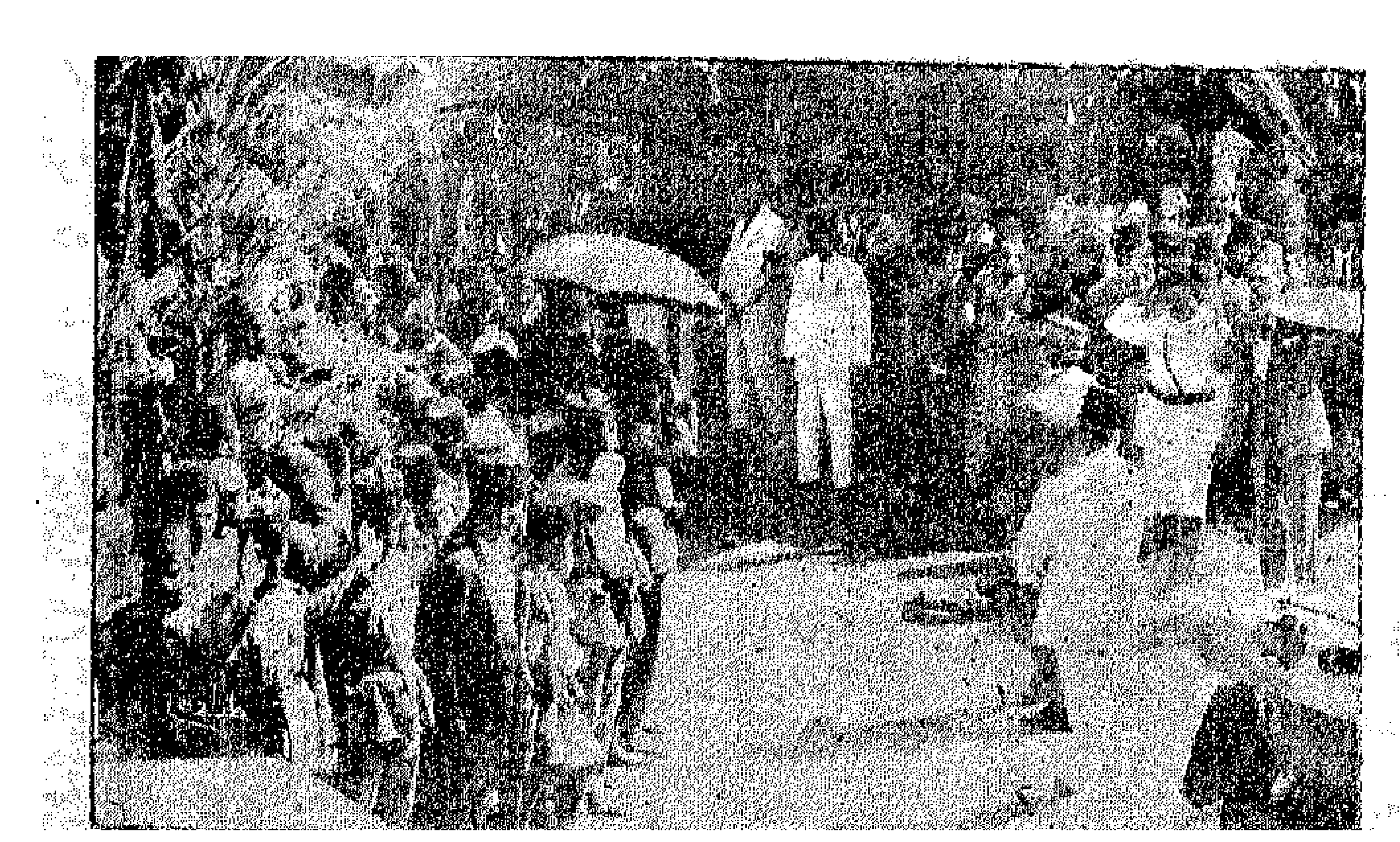


بيروت | الاحد في ٤ تشرين اول سنة ١٩٢٥ | الاشتراك | ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



خيالة الدروز في ميدان السويدا — تصوير المعرض

مشهد من مشاهد خيالة الدروز وهم يتبارون على جيادهم بالالعاب الحربية في ساحة السويدا التي اصبحت خراباً ويظهر احد الخيالة حاملاً رمحاً طويلاً كسي رأسه عند سنان الرمح بكتلة من شعر الخيل



عيد المولد النبوي في بيروت — تصوير محي الدين سعاده

احتفل يوم الاربعاء بعيد المولد النبوي الشريف في بيروت فحضر الاحتفال في الجامع العمري الكبير الجنرال سراي والمسيو كايلا ورئيس المجلس النيابي اللبناني وكبار رجال المفوضية وحكومة لبنان وبعض النواب ، وهذا رسم المسيو كايلا «١» مع الاستاذ موسى نمور رئيس المجلس «٢» داخلين الى الجامع



خيال الثورة

عندما وصل المطران قاضي اسقف حوران الى بلاده وسمع باسباب الثورة الدرزية قال كلمة تاريخية لا بأس من ذكرها هنا في معرض حديثنا عن الثورة

« كان بالامكان تلافي الثورة بفنجان قهوة »

وان في هذه الجملة ، البسيطة بحد ذاتها ، حقيقة تتوارى امامها كل سياسة

بالامس وصلت الحملة الافرنسية الى « السويدا » عاصمة الجبل الدرزي فاحتلتها بدون قتال وانقذت الحامية المحصورة في القلعة

وبعد ثلاثة ايام تركت السويدا وعادت الى المسيفره بعد ان اصبحت الاولى ركاماً وفقدت منها المياه فاغتنم الثوار الفرصة واحرقوا القلعة

واننا نذكر فيما نذكر ان سلطان باشا الاطرش طلب فيما طلبه من الفرنساويين اثناء المخابرات التي يذكرها القراء ان تهدم القلعة فابت السلطة اجابته الى هذا الطلب وكأن الاقدار شاءت ان يكون انتصار الفرنساويين وسيلة لتحقيق مطلب سلطان باشا بهدم القلعة

لقد عادت الحملة الى المسيفره ولا نعلم متى تقوم بحركتها الثانية لتأديب الثوار ولكننا قد اصبحنا على ابواب الشتاء ولا بد للحملة من السرعة في العمل قبل نزول الامطار وقبل ان تصبح حرب الثوار حرب عصابات

ان الدروز يعرفون حقيقة انهم يعجزون عن الوقوف الى النهاية في وجه الجنود الفرنساوية ولكنهم انخدعوا بمواعيد بعض الذين لجأوا اليهم من دمشق واوهموهم ان سوريا تتمخض بالثورة وان اول تقدم من الثوار نحو دمشق يوقد النار في الانحاء السورية ضد الفرنساويين فاغتر سلطان ورجاله بهذه الاوهام وعادوا الى القتال بعد ان كانوا قد قبلوا نهائياً بالاتفاق بينهم وبين السلطة . ولكنهم لما رأوا انهم بقوا وحدهم ولم تقم القيامة معهم وانهم يبذلون دماء رجالهم في سبيل ليس لهم فيها لا ناقة ولا جمل دفعهم اليأس الى متابعة القتال .

ونعتقد ان اقل بادرة تبدر بحل المشكلة حلاً سلمياً يكون الدروز اول من يرضى بالحل واكبر خطأ يرتكبه ثوار الدروز التجاؤهم الى طريقة ارسال العصابات لاقلاق الراحة في البلاد المجاورة لهم بل انهم يخسرون قضيتهم الاساسية بتمامها اذا لجأوا الى هذا السلاح

...

ان الجنرال غاملان اعتبر الثائرين اخواناً شذوا عن طريق الصواب ولم يعتبرهم اعداء فلن نكون نحن اقل كرماً منه لا سيما وقد ربطتنا بابناء الجبل الدرزي روابط متينة بل ان ذلك الجبل قد عطف على اللاجئين من اللبنانيين اثناء الحرب وحماهم وانقذهم من الجوع

فعسى ان يحل السلام قريباً في ربوع حوران فيحجب الدم الفرنساوي والدم الدرزي الحوراني ، فتسلم تلك البقية من ابناء جبل حوران وتكون في المستقبل — كما كان الامل — درعاً للانتداب على اعدائه لا درعاً لهؤلاء الاعداء

اسرار النافعة

٦

نزده وثيقه

يظهر ان لبعض مأموري نظارة النافعة اندفاعاً متحمساً لمن يعرفون بلغتهم فهم لا يراعون ازاء ذلك حرمة بل تراهم وقد تكللت مساعيهم كلها بالنجاح — يتصرفون بالقوانين ويتلاعبون بالضعيف تمثيلاً يذكرنا بحوادث « نزده وثيقه » المشهورة

وما الحادث الآتي سوى صورة عن حوادثهم من هذا الشكل : اختلف احد سواقي الاتوموبيلات (واسمه محفوظ) مع احد المصطافين البيروتيين في قصبة بيت شباب فاراد المصطاف ان ينتقم منه والمسألة هينة عندما يكون لنظارة النافعة يد في الامر ، فقد انتظر احد مأموريها السواق المذكور حتى عند وصوله العاصمة اخذ منه دفتره وركب سيارته واخذ يتحنها ولما لم ير فيها ما يستوجب القصاص عاد الى قومسيير الحركة وسلمه الدفتر وقال ليس في الامر شيء يستوجب توقيف هذا الرجل عن الشغل واعطاه الدفتر فاعاده القومسيير للسواق .

ولم يطل الامر طويلاً حتى جاء الى الكاراج الذي يبيت فيه السواق مراقب فلة النافعة مستصحباً معه احد رجال البوليس وقادا السواق الى نظارة النافعة حيث اخذ المراقب المذكور بالتحقيق عن الحادث الذي وقع معه ومع المصطاف متخذاً بذلك وظيفة مأمور العدلية وانتهى الامر بان سأله فيما اذا كان معه مأذونية بالسير فاجابه السواق بالايجاب . فقال له المراقب — ارني اياها

ولما اصبح الدفتر بيده اخذه ووضعه في مكتبه وامر السواق بالخروج فخرج المسكين يندب حظه ويفتش عن احد الناس ليساعده على ارجاع دفتره ويمكنه من كسب عيشه وقد علم من الذين سألهم ان القانون لا يجيز لاحد اخذ دفتر سواق الاتوموبيل سوى قومسيير الحركة وان عمل رجال النافعة خرق للقانون فعاد السواق بعد الظهر الى المراقب وسأله ان يرجع له دفتره فاجابه ان الدفتر اخذه منه احد مستخدمي الادارة فذهب السواق اليه وهذا ارجعه الى المراقب قائلا ان الدفتر معه فعاد السواق الى المراقب وهذا ارجعه الى الموظف واستمر البحث والارسال الى ان زهقت روح السواق المسكين فتقدم باكيا الى الموظف فاجابه هذا بان لا مناص له من هذه الورطة ما لم يذهب ويتصالح مع المصطافين الذين اختلف معهم ولما كان السواق لا يعرفهم ولا يعرف كيف يجب ان يعمل حتى يتوصل الى ارضاء موظفي النافعة خرج من هناك يائساً والى الآن لم يزل منتظراً اعادة دفتره

فما رأي المسيو كايلا بهذا الحادث ؟ أيرضى ان تعاود في ايامه حوادث « نزده وثيقه » التي كانت تحصل على زمن الاتراك ؟ لمن يشكو الفقير الضعيف اذا طرح تحت الاقدام وديست حقوقه ؟ اما حان للمسيو كايلا ان ينتصب في نظارة النافعة ويصرخ مع المسيح — « بيتي بيت صلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة للصوص »

الامضاء محفوظ

طبيب الاسنان يطل على الزبائن من النافذة — الذي انتظر منكم اكثر من سواه ليدخل

الخياط — اذن ادخل انا فقد انتظرت ثمانية اشهر في ثمن الطقم

. . .

اقترح احد اعضاء مجلس النواب في النروج وضع قانون يقضي ان لا يسمح للفتاة بالزواج ما لم تحمل الشهادة باحسانها خدمة البيت مثل الطبخ والغسيل والخياطة وكي الثياب

مطبعة بيروت . لصاحبها الياس ياسين مجتمع الخلان والاخوان

عن ادارة الجريدة

لم يصدر العدديوم الخميس الفائت اكراما لعيد المولد النبوي عند المسلمين ولعيد الغفران عنداليهود فنغتنم الفرصةلنتقدم الى مواطنينابالتهاني



جاء في بلاغ رسمي ان الجيوش فيجبل الدروز عادت الى حركاتها وستدخل الاعمال التأديبية في طور جديد حازم

صرح مصطفى كمال باشا لمندوب جريدة "رينولد" بان لا مندوحة لتركيا عن ولاية الموصل نظراً للمناجم البترول التي فيهـا ولانها تقوم مقام نطاق حماية وختم كلامه بان تركيا مستعدة لكل طارئ.

ذكرت « لاسيري » ان بعض المناوئين للسلطة الافرنسية في حلب شكلوا جمعيـة « الاتحـاد الانكليزية الدرزية » وارسلوا الى مدير الشرطة في حلب كتاب تهديد

قالت المقطم: قبض في جبل الدروز على رجلين اشتبه في امرهما وقد لوحظ عليهما انهما يتعقبان سلطان باشا الاطرش ويستقصيان اماكن جلوسه وخلواته وعند ضبطهما وجد مع الاول كتاب يثبت علاقته بسلطة اجنبية ثم اقر بانه موفد لاغتيال سلطان باشا فكان جزاؤه ان حفر له في التراب وغرس الى عنقه ثم قطع رأسه على مشهد من جمع كبير

اما الثاني فوجدت معه قذيفتان يدويتان ومسدسان مستورة تحت الثياب واقر بانه موعود بجائزة الف جنيه اذا وفق لاغتيال زعيم الثورة فحكم عليه بالاعدام وقتل تقطيعاً

تحمل جريدة لاسيري حملات منكرة على مفتش السجون العام بشاره افندي بواري ، والذي نعرفه تمام المعرفة ان مواطننا الفاضل بشاره افندي كان خير من قام بتنظيم ادارات السجون في لبنان جهد المستطاع واننا نذكر الفرق العظيم بين سجون اليوم وسجون قبل الحرب « وقد زرناها في ذلك العهد مراراً » فاذا كان الخواجه استفانو هو صاحب هذه الحملات فقصته معروفة من يوم كان مدير السجن بتدين وان كان غيره فنأمل ان ينظر بعين العـدل الى خدمات المفتش العام وجهوده في سبيل اصلاح حالة السجون

افاد مصدر انكليزي ان المدينة المنورة سقطت في ايدي الوهابيين

اتتنا كلمة طيبة عن الضابط النشيط فوزي بك طرابلسي قائد موقع صيدا ولا بدع ففوزي بك من خيرة الضباط اللبنانيين

رسل الشيخ كنج بو صالح شيخ دروز وادي التيم معتقلاً الى تدمر

عاد من اوروبا الخواجا جورج كريدي احد اصحاب المحل المعروف في سوق الطويله مستجلباً معه انفس البضائع العصرية

مات ليون بورجوى

دخل عدد كبير من زعماء الجبل الثائر بواسطة فوزي بك الاطرش في طاعة السلطة

جاء في لسان الحال ان كاربليه وصل من الاسكندرونة وسافر تواً الى مقر الجيش العام في جبل الدروز

علمت الف باء ان بعض الاشقياء نشروا اخشاب التلغراف في جهة « سعسع » الواقعة في منتصف طريق القنيطرة

وروت ايضاً ان القائمين بمراضة عيد المولد في دمشق التي تحدث في كل سنة حولوها هذه المرة نوعاً ما الى مقصد واخذوا ينشدون اناشيد ضد الدولة المنتدبة ورجالها وهجم بعض الاولاد على باب مطبعة الحكومة الخارجي حيث كانت توجد اعلام فكسروا بعضها وتعرضوا لبعض رجال الامن فلم يقابلهم هؤلاء بقوة وهكذا الى ان انتهت المراضة بسلام بعد ان قبض على خمسة اشخاص

وتقول الزمان ان المتظاهرين في باب الجابي اعتدوا على جنديين افرنسيين فجرحوا احدهما وجرح ايضاً في الدرويشة اثنان من الاهالي وقبيل منتصف الليل تفرق المتظاهرون وقد بلغ عدد المعتقلين ثمانية

لوكندة الاهرام في جزين

هي اللوكندة الجميلة العصرية المتقنة الفرش والاثاث المجهزة باحدث المعدات انشأها في جزين تنشيطاً لحركة الاصطياف صاحبها « حبيب ابوراشد » وموقعها في جمل مركز من البلدة الجميلة التي تعد في طليعة المصايف اللبنانية ويرى فيها المصطافون — والمصريون على الاخص — كل ما يسرهم من الراحة والمنام والعناية بالمائدة

وبالنتيجة — فهي مسطرة من نسق اللوكندات السويسرية في لبنان

بني وطني

ليس في طاقتي ان افي بعض ما طوقتم به عنقي من جميل . وان صح انه عند الشدائد تعرف الاخوان فانا لم اعرف في اللبنانيين بين مقيمين ومهاجرين غير الاخ البر الحميم ، فقد حـاطوني هنا وهناك بمحبتهم وعنايتهم ، كأن كل فرد منهم واحد من ابناء بلدي بكفيا او اقرب الناس الي

وما قصر العلم عند اخواني الاطبـاء هنا الذين امحضهم شكرى علماً انما اوهمهم حبهم الخاص واشفاقهم الزائد فتبينت بعدها الحكمة في تجنب الطبيب لمعالجة اهل بيته وذويه ، على ان الاساتذة هناك لم يكتشفوا ما استعصى على زملائهم هنا لان الدمل الذي عانيته انفقأ لحاله في اليوم التالي لوصولي الى باريس دون اي تدخل من احـد ، بفضل مـا اصحبت به من دعوات

فاتقدم بالشكر من صميم قلبي الى كل من واصلني باهتمامه والى اخواني الصحفيين الذين تفضلوا بنشر اخبار التطمين عني قدرني الله على مبادلة شيء من ذلك الفضل العميم بما يتاح لي من خدمة لهـذا الوطن المحبوب

اما ما شاهدت وسمعت عن احوالنا في عاصمة الافرنسيين فحديث ذو شجون الا وطنيـة مجردة خبرتها في ابناء لبنان النازلين على ضفاف السين وهو حديث ارجيء بسطه الى فرصة اخرى

ولنا في المهجر من مصر الى الامركتين اخوان صدق ونهضة يهزهم ذكر لبنان ويستهويهم العمل في سبيله ذلك مجموع اذا لمت اشتاته واحكمت روابطه يكون له شأنه ، فهو شعب كبير باخلاقه، قوي بماله ، جري ، ذو الجد ، بقام حر تحت الشمس وهو واصل اليه باذن الله وبوطنية ابنائه الصادقين وقليل في سبيل لبنان وابنائه البررة هدر المـال وبذل الروح

يوسف السودا

المعرض — وقد علمنا ان الاستاذ السودا يعود الى مزاولة عمله في مكتبه ابتداء من الاثنين الواقع في ٥ تشرين الاول

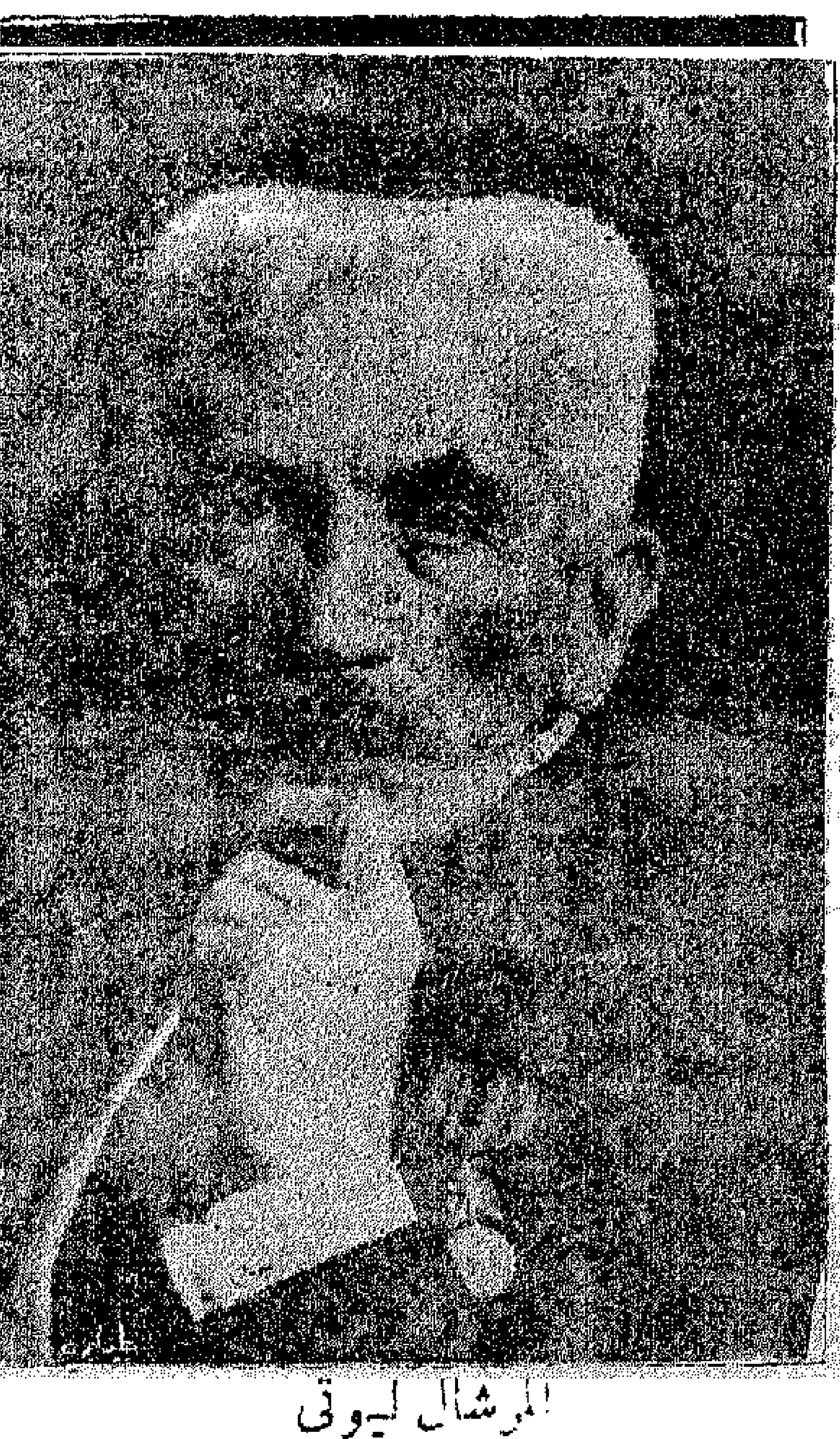
مدرسة ا

تفتتح د
يوم الخميس
في الـ
من الد
مجلا



اثر صداقة قديمة

رسم تاريخي يمثل الكولونيل توفيق الاطرش وهو يقلد بيده القومندان ترانكا — حاكم جبل الدروز السابق قبل كاربليه — سيف آل الاطرش التاريخي الذي كان يتقلده يحيى الاطرش اعترافاً بفضل القومندان على الجبل · ويظهر في الرسم بعض الضباط من الدروز والفرنسويين حول القومندان والفتاة الصغيرة الظاهرة في الرسم هي كريمة صديقنا الدكتور حسين رشيد سري الدين

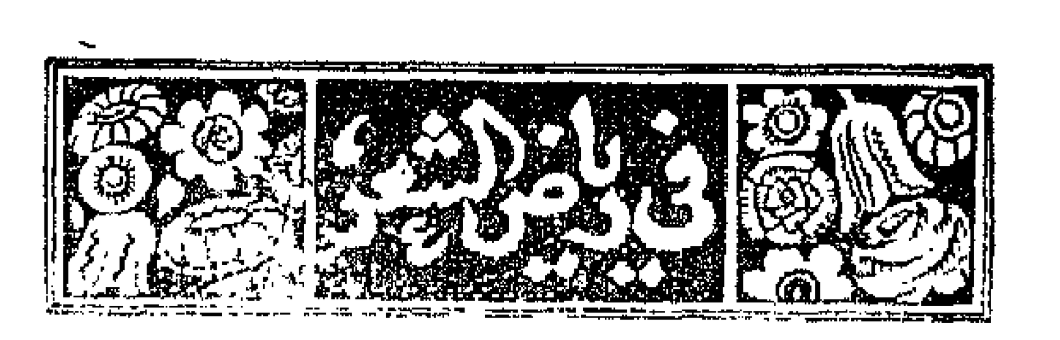


المرشال ليوتي

القيم العام في مراكش وقد افادت الانباء الاخيرة انه استقال من منصبه وبقي في باريس

هي — كل جندي من جنود عبد الكريم في الريف له خمس زوجات

هو — الان عرفت سبب شجاعتهم فانهم يهجمون على النار



باطل الحمد ومكذوب الثنا

فتنة الناس — وقي الفتنا —

باطل الحمد ومكذوب الثنا
رب جهم حوله قمرا
وقبيح صيراه حسنا
ايها المصلح من اخلاقنا
ايها المصلح الداء هنا
كلنا يطلب ما ليس له
كلنا يطلب ذا — حتى انا
ربما تعجبنا مخضرة
اربع في الاصل كانت دمنا
لم تزل ويحك يا عصر اقق
عصر الالقاب كبار وكنى
حكم الناس على الناس بما
سمعوا عنهم وغضوا الاعينا
فاستعالت — وانا من بعضهم
— اذني عينا وعيني اذنا
اخطأ الحق فريق بائس
لم يلومونا ولاموا الزمنا
انما نجني على انفسنا
حين نجني ثم ندعو من جنى ؟
بلغ الناس الاماني جمة
وبلغناها — ولكن بالمنى

...

خسرت صفقتكم من معشر
شروا العار وباعوا الوطنا
ارخصوه ولو اعتاضوا به
هذه الدنيا لقلت ثمنا
يا عبيد المال خير منكم
جهلاء يعبدون الوثنا
انني ذاك العراقي الذي
ذكر الشام وناجى اليمنا
انني اعتد نجداً روضتي
وارى جنة عدني عدنا

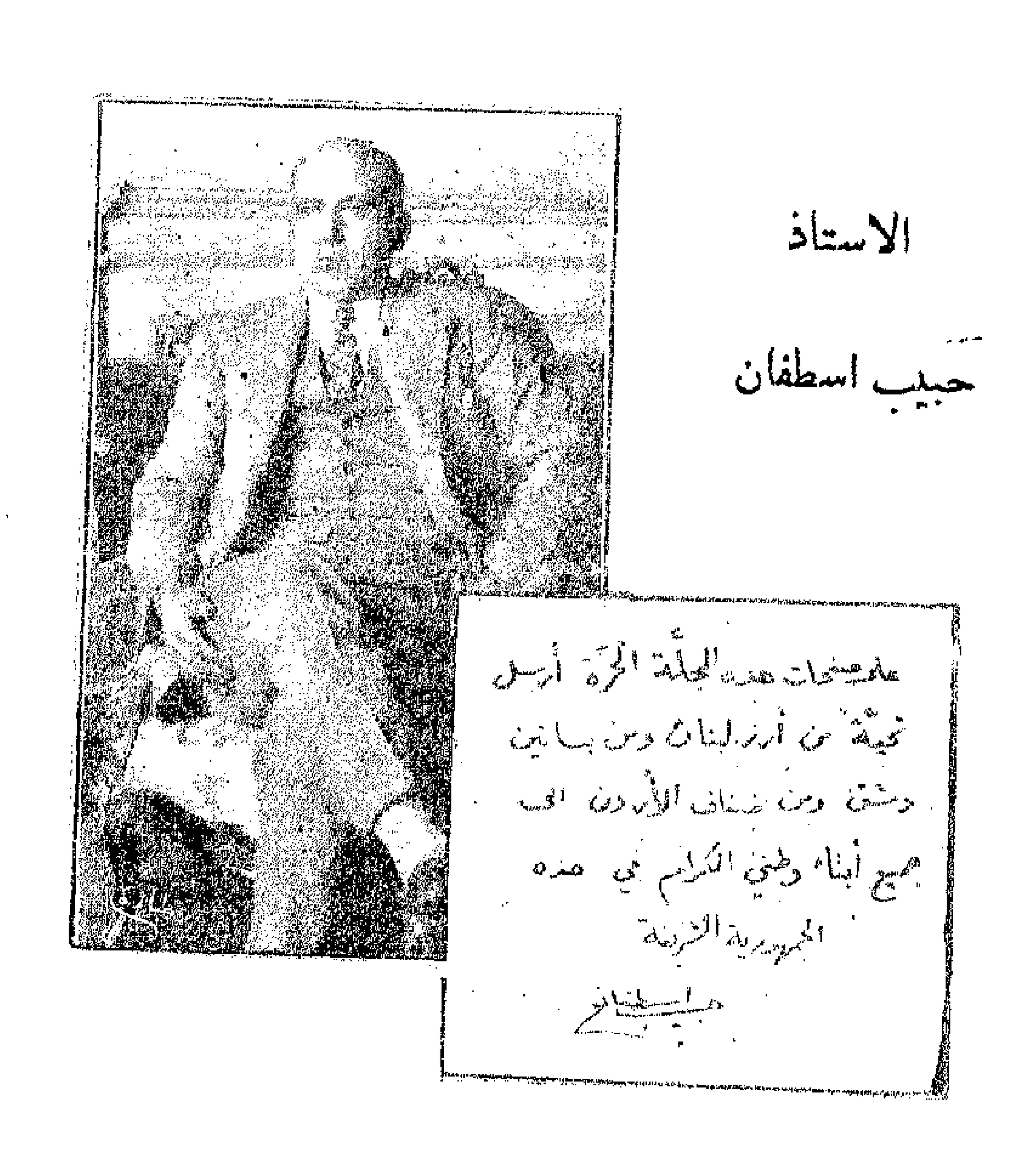
...



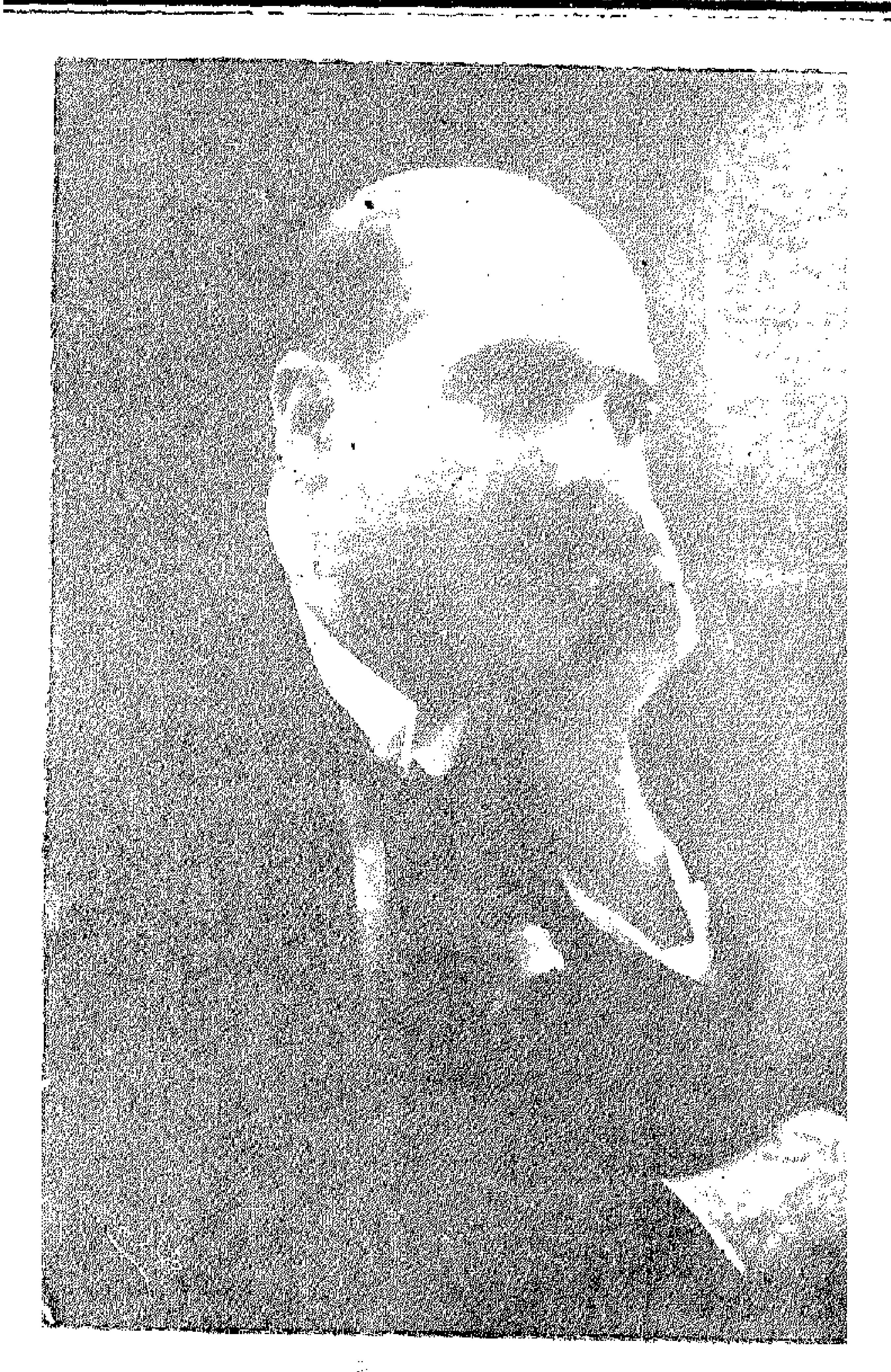
الكولونيل توفيق الاطرش

مدير الداخلية في حكومة جبل الدروز السابقة وقائد الجندرمة وقد قتل في معركة المسيفره · والذي نعرفه ان توفيق الاطرش كان صديقاً حميماً للفرنساويين وقد قام مع الثوار مرغماً على امره وفهمنا من الذين ذهبوا الى الجبل اثناء المخابرات انه كان في حالة مؤلمة من اليأس وكان اكبر المساعدين لتسهيل الاتفاق · رحمة الله عليه

الاستاذ حبيب اسطفان



ترك الاستاذ حبيب اسطفان اسبانيا « التي يذكر القراء رسالته عنها » ونزل في الارجنتين فاقيمت له الحفلات هناك ، وقد كتبت الصحف الارجنتينية المقالات الضافية عنه ونشرت الصحف المصورة رسوماً جمة تتعلق به وبالحفلات الخطابية التي تقام له . وهذا الرسم نأخذه عن مجلة « الموندو ارجنتينو » المصورة وهي تشبه الاولستراسيون الفرنسوية



يوسف افندي زخيا

الذي كان اول الموقوفين في مظاهرات ٢٠ تموز ثم اطلق سراحه موخراً وهو من اول المشتغلين في قضية المستأجرين وسكرتير جمعيتهم وغيرته معروفة

ايها الجيل اكتشف لي حاضراً
كلما خرب ماضيك بنى
ينهض الشعب فيمشي قدما
لو مشى الدهر اليه ما انثنى
حالة النفس التي تسعدها
وتريها كل صعب هينا
فقير مَن غناه طمعٌ
وغني من يرى الفقر غنى

النجف الاشرف — محمد رضا الشبيبي

— لماذا لا تشتغل انت . فان الشغل احسن ملذات العالم كما قال اديسون

— نعم . ولكنني لا اريد ان انغمس كثيراً في الملذات

* * *

— ما اكثر انواع الجنون التي يرتكبها الرجال مع النساء .

— اي نوع ارتكبت انت ؟

— اني تزوجت . .

حفلة خطابية في الارجنتين

نأخذ هذا الرسم ايضاً عن مجلة ارجنتينية مصورة وهو يمثل الجماهير في حفلة كبرى خطب فيها الاستاذ حبيب اسطفان في النادي السوري اللبناني في بونس ايرس

— ان صديقنا احمد افندي رحمه الله قد ترك كل مقتنياته للجمعية الخيرية الاسلامية

— بورك فيه وماذا ترك لها يا ترى

— ترك لها ثمانية اولاد وبنتين وزوجة !

استغرقت المذاكرة بقضية مقتل سليمه القوجي في محكمة الجنايات بضعة ايام فاسفرت عن الحكم على القاتل حسن حسين خطار بالسجن ١٥ سنة وبتضمينات للحق الشخصي



المضحك جو غوسي

الذي يقوم بفصول مضحكة جميلة على مرسح الرستوران الفرنساوي



مقبرة وراء البحر

أقبل عليه سكان القرية . هم بقايا المهاجرة والجوع ونكبات الحرب الكبرى ، يهنئونه بالوصول سالماً فكان يرحب بهم مع والدته العجوز بقلبين طافحين بالبشر ولكنه كان يخبي، وراء هذا الترحيب عاطفة احتقار هؤلاء القرويين الفلاحين البسطاء المرتسمة على وجوههم جميع مظاهر الفقر والاباء والقناعة والذكاء

غاب ربع قرن عن مسقط رأسه فتخلق باخلاق البلاد القاصية التي لجأ اليها من نواحي اوستراليا فهذبت الغربة شكله ولكنها قضت على سجاياه اللبنانية القديمة ولم يمكنه حظه وذكاؤه الاعتيادي من مجاراة محيطه الاوسترالي بالرقة والتمعن بحسنات المدنية الغربية لانه ليس على شيء من العلم فاكتفى بجمع قشورها البالية مع ما جمعه من المال في اشغال شاقة يعجز عنها كثيرون

ووقف نهار الاحد في ساحة كنيسة القرية باثوابه الجوخية القاتمة وقمصانه الحريرية ودبابيسه المحجرة وسيكاره الطويل ووجهه الحليق المجعد وخاتمه الالماسي وعصاه الابنوسية وقبعته السوداء الثمينة فكان يفرق الابتسام على المتطلعين اليه مخاطباً هذا بـ (سي) وذاك بـ (نو) مكثراً من التفحص والتدقيق في وجوه الفتيات المبكرات الى استماع كلمة الله ، والخجلات من سهام لحاظ الشبان المنصبة عليهن من كل مكان تسترق ملامحهن ومظاهر اجسامهن . ويالها عادة مستهجنة في لبنان ازمنت واستعصت على رجال الدين والعقلاء ، ولم تخلص منها كنائس بيروت ايضاً فكانت صورة مخجلة عن اخلاق فقيرة وهل يوجد اقبح من الوقوف في طرق النساء والعذارى السائرات الى المعبد ! وكم يحسن المحافظون على هذه العادة فعلا لو انقطعوا عن زيارة المعابد لان انقطاعهم عن الممارسة ينجي الدين من خلطه بفساد الاخلاق ويخلص هذه الامة السليمة في عقائدها ونفوس ابنائها من بلية ينقلها الولد عن الوالد ويخشى منها على الاخلاق الذريه التي بات امل الوطن معقوداً على سلامتها وترفعها عن الصغائر

. . .

وكان حديث اكثر الحلقات دائماً حول العائد بالسلامة وتقدير ثروته التي غالباً ما تظهر باضعاف حقيقتها في وسط الفقر المحدق بها

اما هو — وقد ابدل اسمه « مطانيوس حنا

...زوي » بـ« تنس جوان اوف هنواي » — فكان كثير التفكير والاحلام يسأل عن اسم هذا وعن تلك وفي هذه الاثناء مرت الى الكنيسة فتاة بهية الطلعة بيضاء الوجه طويلة القد مسدولة الشعر متشحة بالسواد تتأبط كتاب الصلاة وهي محاطة بعمها الشيخ وزوجته الهرمة لان اهلها ماتوا جميعاً بين ١٩١٥ و١٩١٨ وخلفوا لها اليتم والفقر والحزن والحداد والاداب الكاملة والاخلاق الناصعة

وحكاية هذه العائلة انها كانت من اغنى عائلات تلك الجهات واعرقها نسباً فقلب الدهر لرجلها ظهر المجن فاضاع ثروته في التجارة ثم فقد اولاده الخمسة وزوجته بمرض وبائي ومات على اثرهم بعدما اكلت قلبه الهموم والاحزان تاركا فتاته الوحيدة في حجر عمها وزوجته العاقر اللذين احتفظا بجزء صغير من املاكهما ينتج لهما ما يكفيهما العوز ، منفردين مع اليتيمة الحسناء في منزلها الصامت القائم على الرابية المجاورة للقرية . وكانت هذه العائلة على الرغم مما نزل بها من المصائب موضوع تجلة جميع القرويين واحترامهم وهي تحتفظ بمنزلة رفيعة ومقام ادبي لدى اصحاب المقامات الدينية والمدنية يتوارثها الخلف عن السلف . اما الفتاة فكانت السيدة المطاعة في المنزل يحبها الفلاحون واولادهم خصوصاً الاطفال منهم لما اتصفت به من التواضع والبساطة والنبل وحب الفقير والعطف على المعوزين وكانت على جانب كبير من العلم ، تتقن العزف على (البيانو) وتجيد اللغتين الفرنسوية والانكليزية فكانت محجة انظار الشبان ولكن عمها كان يرد الطلاب بكلمة لطيفة معتذراً لهم لان الفتاة لم تبلغ اشدها بعد

عرف (مستر تنس) هذه الحقائق فاطلق لنفسه عنان التفكير ولم يشعر الا وفي نفسه رغبة شديدة الى التعرف من عم الفتاة وقال في نفسه هذه توافقي وسأبهرهم بثروتي فيخضع جمالها لمالي ونفوذ عائلة استطيع ان افاخر بها كثيرين في (سيدناي) — وجل الذين يعودون من المهاجر الى الوطن هذه الايام يكون الزواج رأس مقاصدهم —

وبعد ايام زار المستر عائلة الفتاة فعجب بما لقيه حوله من الكبار والرصانة والتحصن فصمم على ان يطلب يد الحسناء وهو لم يشعر بنفورها منه واشمئزازها من حركاته ومن تظاهره بالرقة والشباب ولم يدرك معنى نظراتها الهازئة بجواكته وسلاسله الذهبية وبشاربيه الحليقين بل لم يفهم اي احتقار خالج فؤادها عندما اخذ يباهي بدولاراته وشكاته مصرحاً انه سيشتري سيارة ويبني قصراً يملأه بالخدم وسيضع كل هذه الثروة تحت اقدام السيدة التي يختارها قلبه

كانت «سعاد» — وهو اسم الصبية — تبدي شيئاً من السرور في مداعبته وسماع اخباره الشاذة وفتوحاته في ديار الغربة ، فاعتقد عمها انها تميل اليه وقد رأى هذا العم في عقد بين فتاته وهذا الجديد سعادة لها مدى الحياة — وكم من مصيبة تقع في هذا المترك العائلي دون ان تكون مقصودة فيجلب لك الشقاء والعذاب اعز الناس اليك واقربهم الى قلبك دون ان يشعر باثمه ولكن الوقوع في مثل هذه الخطيئة غير المقصودة غالباً ما ينتج تبكيت الضمير والندم الشديد ولم تمضي ايام حتى اتفق الرجلان وتمت الصفقة بينهما والفتاة في غفلة ، فكثر تردد الطالب على المنزل المنفرد وبالغ في طلاء شعره بالسواد وحلق شاربيه في كل صباح ومساء . وهل تخفي هذه الشعوذات مظاهر الخمسين ؟

. . .

وفي الاصيل اقبلت بنات القرية على العين يملأن من زلالها القرب الخذفية ، وقد احطن بالعين كهالة من نور وطفحت الصحة من وجوههن وسواعدهن وتوردت خدودهن ولمعت عيونهن الصافية كماء الينبوع واخذن باطراف الحديث — عادتهن في كل مساء — :

قالت سعدى — لقد خطب الخواجا مطانيوس الست سعاد

قالت ليا — استغرب هذا الخبر فكيف ترضى به بعلاً وهل تستطيع النسيان

قالت هند — ولكن ان فريداً بعد مانال شهادته في الحقوق بدأ العمل في مكتب احد مشاهير المحامين وانقطع عن القرية وقرر الاقامة نهائياً في المدينة . واعتقد ان نفوره من القرية ناشيء من معاكسة والده (ابونا بطرس) خوري القرية — في التقرب من عائلة سعاد لان المحترم يحلم بمستقبل باهر لوحيده وبفتاة ذات مهر كبير يمكنه من مشترى املاك القرية كلها

قالت جميلة — وكانت مطرقة في خلال هذا الحديث — ان ما اعرفه عن الحب الخذوني العذري المتبادل بين سعاد وفريد — وقد اصبح نادرا هذه الايام — لا تمحوه الايام لانه متأصل في دمها وروحها ومهما تباعدا فالعاطفة النبيلة لن يطفأ لهيبها . ولكن هذا الحب لم يدل مرة على ميولها للزواج وهذا غريب وغالبا ما تنتهي امثال هذه العلاقات بمأساة عقيمة ولكن هو الشباب يكثر من التعلق بالخيال . ولا بد ان ينتهي تباعدهما عن فاجعة »

. . . وقفلن راجعات ، مفكرات الى منازلهن المبعثرة بين الكروم يحملن دون اكتراث قربهن على اكتافهن الناعمة ، وقد انعكست على وجوههن النابضة بالفتوة خيالات الغسق المطل كرداء ارجواني من فوق البحر

. . .

وتعاقبت الايام واذا بالقوة القاهرة قد زفت سعاد الجميلة الى طانيوس الغني فحملها الى ديار الغربة بعد شهرين من زواجهما وهي مذعنة للاقدار غير مكترثة لآلام نفسها البيضاء النبيلة ، راغبة في ارضاء ذويها ووصيها الطامع الذي حلم بالثروة والرخاء ، وقد كتب الذبول على وجهها صفحة خالدة عبثاً حاولت اخفاء رسومها .

وفي هذه الاثناء روى قادم من المهاجر الى احدى القرى الشمالية ان (العريس) في اوستراليا زوجة اميركية واولاداً خمسة هجرهم منذ مدة وسافر الى الوطن ليمثل دوره الجديد . فلم يصدق احد هذه الرواية المخيفة

مرت سنوات توفي في خلالها العم وزوجته العجوز دون ان يحصلا على رسالة تبرد اوام شوقهما لفتاتهما البعيدة وكان انيس وحدتهما في ايامهما الاخيرة ومعينهما على شظف العيش شاب كامل الفتوة قليل الكلام حاد النظرات يزور القرية مرة في الاسبوع وقد اخفى وراء سكوته تلك العلة الآكلة صدره والجميع يحيونه بعطف واحترام

وفي ذات يوم تناول كاهن القرية والد فريد برقية من سيدناي هذه ترجمتها :

ماتت سعاد على اثر مرض طويل . صلوا لاجلها

اسعد عقل

مدرسة البنات الاهلية

تخدم الوطن اذ تعنى بتربية التلامذة وتنشئة شخصيتهم على اساليب التربية الحديثة التي تعودهم احترام انفسهم والاعتماد عليها في تحصيل المعرفة مع المخالقة الحسنة للناس واحترام مبادئهم

هذه المدرسة تفتح ابوابها يوم الخميس الواقع في ٨ ت ١ ونرجو من الاهلين ارسال اولادهم في الوقت المعين . لان المحافظة على الوقت يساعد التلميذ علميا واخلاقيا

تسجيل الاسماء ومقابلة الرئيسة يبتدئان اول ت ١ كل يوم من الساعة ٩ — ١٢ قبل الظهر في بناية المدرسة

ولما كان القسم الداخلي لا يقبل اكثر من ٢٢ تلميذة فطلبات الدخول فيه تقبل من اول آب فعلى الراغبين في تامين محل الاسراع في الطلب باسم

رئيسة المدرسة — ماري كساب